

المحرر الوجيز

@ 559 عسى أن يعمل من خير وليس ينتظر في الآخرة ثوابا فهذه جنته وهذا القول عندي كالتفسير والشرح للأول .

\$ سورة آل عمران 199 - 200 \$.

اختلف المتأولون فيمن عنى بهذه الآية فقال جابر بن عبد الله وابن جريج وقتادة وغيرهم نزلت بسبب أصحمة النجاشي سلطان الحبشة وذلك أنه كان مؤمنا بالله وبمحمد صلى الله عليه وسلم فلما مات عرف بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه اخرجوا فصلوا على أخ لكم فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فكبر أربعاً وفي بعض الحديث أنه كشف لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن نعشه في الساعة التي قرب منها للدفن فكان يراه من موضعه بالمدينة فلما صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال المنافقون انظروا إلى هذا يصلي على علق نصراني لم يره قط فنزلت هذه الآية وكان أصحمة النجاشي نصرانياً وأصحمة تفسيره بالعربية عطية قاله سفيان بن عيينة وغيره وروي أن المنافقين قالوا بعد ذلك فإنه لم يصل القبلة فنزلت ! 2 2 ! البقرة 115 وقال قوم نزلت في عبد الله بن سلام وقال ابن زيد ومجاهد نزلت في جميع من آمن من أهل الكتاب و ! 2 ! 2 ! حال من الضمير في ! 2 2 ! ورد ! 2 2 ! على المعنى في من لأنه جمع لا على لفظ من لأنه أفراد وقوله تعالى ! 2 2 ! مدح لهم وذم لسائر كفار أهل الكتاب لتبديلهم وإيثارهم كسب الدنيا الذي هو ثمن قليل على آخرتهم وعلى آيات الله تعالى وقوله تعالى ! 2 2 ! قيل معناه سريع إتيان بيوم القيامة وهو يوم الحساب فالحساب إذا سريع إذ كل لآت قريب وقال قوم ! 2 2 ! أي إحصاء أعمال العباد وأجورهم وآثامهم إذ ذلك كله في عمله لا يحتاج فيه إلى عد وروية ونظر كما يحتاج البشر .

ثم ختم الله تعالى السورة بهذه الوصاة التي جمعت الظهور في الدنيا على الأعداء والفوز بنعيم الآخرة فحضر على الصبر على الطاعات وعن الشهوات وأمر بالمصابرة فليل معناه مصابرة الأعداء قاله زيد بن أسلم وقيل معناه مصابرة وعد الله في النصر قاله محمد بن كعب القرظي أي لا تسأموا وانتظروا الفرج وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (انتظار الفرج بالصبر عبادة) وكذلك اختلف المتأولون في معنى قوله ! 2 2 ! فقال جمهور الأمة معناه رابطوا أعداءكم الخيل أي ارتبطوها كما